

شرح الفتيا الحموية المجلس (4) أ.د. صالح_سندي.

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين
اللهم اغفر لشیخنا وانفعه وانفع به يا رب العالمين - 00:00:00

قال شیخ الاسلام رحمة الله تعالى في رسالته الحموي ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حقق عليهم الامر لم يوجد عندهم من
حقيقة العلم بالله وخالف المعرفة به خبر ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر - 00:00:15

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان ثم بعد فكنا في
درستنا الماضي قد استعرضنا طائفه من اخبار المتكلمين - 00:00:33

الذين بلغوا في علم الكلام الزروة ثم كان حالهم وما لهم ما سمعت ومثل هذه الاخبار يا ايها الاخوة لا تذكر على سبيل التفهه انما تذكر
للاستفادة والاعتبار ما الذي نستفيده - 00:01:02

ان علمنا ما كان وما هو عليه المتكلمون من هذه الحيرة وهذا الاضطراب وهذا التناقض المستفاد من هذا امور عده اولا ان يحمد
السني ربه تعالى على نعمة الهدایة والتوفیق - 00:01:30

الى لزوم طریقة ما السلف الصالح قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلیفرحوا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهضي لولا ان
هداانا الله احمد الله هل عافاك من تلك الادواء - 00:01:59

وان يسر لك السبيل الى العلم والیقین الامر الثاني ان تفرح افرح بفضل الله عليك ان هداك لما اختلف فيه من الحق باذنه افرح ان
علمك وسددت وغیرك يتخطى والفرح بنعمة الله عز وجل - 00:02:26

بفضله عبادة مأمور بها محبوبة الى الله عز وجل قال سبحانه قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فلیفرح وخير ما يجمعون فالهدایة الى
معرفة الوحي والتزامه والانقياد لهم ينبغي ان يكون عند المؤمن - 00:02:57

اعظم فرح لانه فرح باعظم مسموح به هو خير ما يجمعون الخير هو الله من ان تؤتى اموال الدنيا كلها تفرح بفضل الله واسعد
واستبشر بهذا اشعر قلبك وجوارحك هذا الفرح - 00:03:24

وهذه من عبودیات القلب الرفیع التي کثير من الناس في غفلة عنه وآآ الله سبحانه وتعالی يقول وادا ما انزلت سورة فمنهم من يقول
ایکم زادته هذه ایمان فاما الذين امنوا فزادتهم ایمانا - 00:03:51

وهم يستبشرون استبشر بالوحي وبهدایة اليه وفرح في الدنيا بفضل الله عليه فليبشر ليبشر انه سيفرح بالآخرة سيفرح في الآخرة
بفضل الله عليه فرحيين بما اتاهم الله من فضله الامر الثالث - 00:04:16

مما نستفيده من معرفة حال القول ان جدة ونجهد ونسعى في الثبات اسكت يا ايها السني على ما انت عليه من نزول طریقة السلف
واهل الالئ فان النوازع والصوارف والشهابات - 00:04:44

كثيرة احرص على الثبات واجتهد في تحصیلها اسباب والجأ الى الله عز وجل في طلبه فالامر ليس بحول ولا قویة ولا ذکاء ولا شهادة
ولا دروس ولا تعليم انما هو - 00:05:12

محض فضل رب العالمين احرص على الثبات الامر الرابع انك ان رأیت حال القول ينبغي ان يفزع قلبك وان تخاف نفسك ان يؤوی
حالك الى ما صار اليه القوم واجعل لقلبك واجعل لوجهك مقتلين کلاهما - 00:05:38

من خشیة الرحمن باکیتان لو شاء ربک كنت ايضا مثله فالقلب بين اصابع الرحمن اعلم ان انه لا اشد عليك في اعدائك منك نفسك

التي بين جنبيك هي اخطر ما عليك - 00:06:06

فاحذر احذر لانك قد تخذل قد تخذل ببعض ما كسبت يداك اجعل دائمًا نصب عينك قوله تعالى والله اركزهم بما كسبوا ف قد تخذل واحذر كما ان نفسك اللافي متى - 00:06:35

خرجت عليك كسرت كسر معان راقب خلجان قلبك وحركات جوارحك واو كن دائمًا رجلا حذرا يقطنوا ان تبتلى بما صار اليه هؤلاء من الحيرة والشك والبعد عنه مرافقي الاماني واليقين - 00:07:10

الامر الخامس الذي نستفيده يا اخوة فالجد والاجتهد في الدعوة والبيان والتحذير دعوة هؤلاء وتحذير غيرهم من هذا المنهج او لا مساكين يتخطبوطا وكثير منهم جهال مقلدون يحتاجون الى دعوة وبيان وتفصيل - 00:07:47

العامة يخشى عليهم ابني يتأثروا بهذه المذاهب البدعية اليوم هناك حركة نشطة لبعث علم الكلام ومن خضر احوال الشبكة اه ما اليها من وسائل الاعلام والتواصل ما اه يجدد بالمعاهد - 00:08:26

وجامعات وما اليها يعلم انها هنا نشاطا عظيما في الدعوة الى المذاهب الكلامية ونشر اه كتبها اه اطروحاتها والدعوى كثيرة لا تبدأ بذم المذهب السلفي ولا تنتهي بدعوى ان هذا - 00:09:07

هو الذي عليه ارباب المذاهب الفقهية من اراد ان يكون من اتباع المدارس الفقهية المعتبرة فليلزم ما عليه المتكلمون من اشعرية وما توريدية وما اليها دعوة ساقطة فالائمة المذاهب الفقهية - 00:09:45

اعظم الناس تحذيرها من علم الكلام لو راجعت ما كان آأينبه ويحذر منه ابو حنيفة واصحابه وما كان ينبه عليه الامام مالك رحمة الله او الشافعي او احمد اقرأ في كتب السنة - 00:10:12

انظر تحذيراتهم من علم الكلام فهذه دعوة في الحقيقة كاذبة ان ائمة المذاهب الفقهية كانوا اه يناصرون هذه المذاهب البدعية. نعم من بعض اتباع هذه المذاهب من سلك هذه المسالك وخالف ما عليه - 00:10:37

ائتهم اما ان يكون الائمة المعتبرون على هذه المسائل فحاشى وكلا هذه باب الفوائد التي ينبغي ان تستحضرها حين الاطلاع على مثل اخبار هؤلاء المقاومون. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله - 00:11:03

ثم هؤلاء المتكلمون المخالفون للسلف اذا حق عليهم الامر لم يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وخالف المعرفة به خبر ولم يقفوا من ذلك على عين ولا اثر. لا شك في ذلك ولا ريب - 00:11:30

ثم ابعد الناس عن العلم بالله سبحانه وتعالى حق العلم ومعرفته المعرفة الصحيحة فضلا عن ان يكون فضلا عن ان يكون لهم دراية وخبرة وعلم بما عليه السلف الصالح و القول كما وصفهم الامام احمد رحمة الله - 00:11:46

مخالفون لكتاب مختلفون في الكتاب مخالفون لكتاب متفقون على مفارقة الكتاب وهو كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله خافوا على ارباب المذاهب ففازوا باخس المطالب مساكين القوم حقيقة - 00:12:24

مساكين تعبوا وما اغنو وجدوا وما وجدوا وحاموا وما وردوا حقيقة امرهم نسجوا انهم نسجوا فهلهلوا ومشطوا فلفلوا جدوا واجتهدوا لكنهم ما فازوا ببلوغ يقين ولا تحقيق علم حاله كما كما رأيت - 00:12:50

اما ان يبلغ بالواحد منهم علم الكلام الى حد الزندقة قد يبقى متربدا في الحيرة والاضطراب او ان يتراجع الا عقائده العجائز والصبيان او ان يدع النظر المباحث الالهية برمته - 00:13:25

ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في درء التعارض ان احد الثقات حدثه عن ابن واصل الحموي وكان مقدما في علم الكلام والفلسفة بلغنا واصل اخبره انه يبيت يضع الملحفة على وجهه - 00:13:50

ثم يقابل بين ادلة هؤلاء وادلة هؤلاء حتى ينفرج الفجر وما وصل الى شيء ثم قال شيخ الاسلام رحمة الله ثم كان اخر امره ان اشتغل بعلم الهيئة وترك البحث في المطالب الالهية - 00:14:13

وجد انه ما وصل الى شيء سوى الحيرة فترك البحث في هذه المباحث وانتقل الى النظر في امور الهيئة هو الفلق وما الى ذلك فالمقصود ان القوم اه هم بين هذه الاحوال او لربما - 00:14:36

ا لضعف ايمانهم ويفينهم وشكتهم شكوكهم آآ يتشارغلون بشهوات البطن والفرج وذكر هذا شيخ الاسلام رحمة الله في التعارض في درء التعارض في الجزء الاول من حال القول قال ولهذا تجد كثيرا من هؤلاء يعني المتكلمين - 00:14:57 لما لم يتبيّن لهم الهدى في طريقه يعني الذي سلك هذا المتكلم نكس على عقيبه فاشتغل باتباع شهوات الفرج باتباع شهوات اه الغي في بطنه وفرجه ثم علل ذلك لعدم العلم واليقين لانه ما وصل الى علم - 00:15:24 ويقين فالمعنى ان هؤلاء ابعد الناس عن تحقيق هذه المطالب على الوجه الصحيح نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله كيف يكون هؤلاء المحجوبون المنقوصون المفضولون المسبوقون الحياري المتهوكون؟ اعلم بالله واسمائه وصفاته. اعلم بالله - 00:15:49 قلنا هذا ايش يعني هو اعاد الان آآ الفعل واسمعوا وذكر الخبر وهو الخبر ايضا الذي ليه آآ المقدمة التي كانت قبل يمكن اربع صفحات وقلنا ان هذا هو قبرها وما بين هذا كان - 00:16:14 استطرادا في بيان بعض احوال القوم. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب ذاته واياته من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - 00:16:37 من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى الذين بهم قام الكتاب وبه نطقوا الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما بрезوا به على سائر اتباع الانبياء. فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم - 00:16:55 واحاطوا من حقائق المعرف وبواطن الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحيا من يطلب المقابلة. نعم يقول المؤلف رحمة الله كيف يكون هؤلاء المتأخرون الذين وصفوا فيما سمعت سابقا - 00:17:17 ان مذهبهم اعلم واحكم من اي شيء من في المذهب السلف مذهب السلف فقط فيه ماذا سلامة سلامة خالية من علم وحكمة. طيب اين نجد العلم والحكمة بطريقه - 00:17:38 ما الخلف ومن الخلف وصفهم رحهم الله رحمة الله بانه اولئك الذين سلكوا مسلك المتكلمين كيف يكون هؤلاء المحجوبون محجوبون بما هم عليه من علوم فاسدة وقواعد فاسدة محجوبون عن العلم الصحيح - 00:17:59 لله عز وجل واسمائه وصفاته. فاعظم الناس واغلب الناس حجابا عن فهم الكتاب والسنة هم هؤلاء القوم المتكلمون المنقوصون المخبولون لا شك ولا ريب انهم مفضولون بالنسبة للسلف الفاضلين المسموخون الحياري المتهوكون - 00:18:26 المتهوک هو المتردد المتحير ويقال ايضا لمن يسقط في هوة الردى انه متبع وکلا الوصفين صادق على هؤلاء كيف يكون هؤلاء اعلم بالله واسمائه وصفاته واحكم في باب ذاته واياته - 00:18:54 من السابقين الاولين من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان من ورثة الانبياء وخلفاء الرسل واعلام الهدى ومصابيح الدجى لا شك في هذا ولا ريب سبحان الله! هؤلاء بالله اعلم من اصحاب رسول الله صلی الله عليه وسلم ورضي الله عنهم - 00:19:20 والله ما كان ولا يكون اين فضل الصحابة من هؤلاء الا يعلمون ان فضل الصاحب بفضل صاحبه وهؤلاء صحب من صحب رسول الله صلی الله عليه وسلم فتميزهم وتفوقهم على من بعدهم من جهات كثيرة - 00:19:47 اولا من جهة علمهم فالقوم تلقوا من مشكاة النبوة مباشرة عهدهم برسول الله صلی الله عليه وسلم عهد قريب وكل وكلما كان فالانسان اقرب الى رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:20:14 كان افضل واهدى واعلم دون شك ولا ريب والامر الثاني ان عقولهم ادق واحد من عقول من بعدها وثالثا انه مات له وسوء بالمصادر الضالة الملوثة التي تلوث بها من بعدهم من المتكلمين - 00:20:37 انما وردوا علينا صافيا نقينا تماما ما عندهم الا كتاب الله وسنة رسوله صلی الله عليه وسلم وامر الرابع ان انتظارهم وفهمهم قد توافرت على فهم مراد الله ومراد رسوله صلی الله عليه وسلم - 00:21:10 فازوا بصحة العلم والفهم والاستنباط تكلموا صوابا وسكتوا صوابا لانهم ما كدوا اذهانهم واتبعوا انفسهم في مقدمات كثيرة يحتاجها من بعدها لا يحتاجون الى نظر لا في اسانيده ولا في اصول - 00:21:43 فقه ولا اصول تفسير ولا قواعد لغة عربية ولا غير ذلك من هذه المقدمات الطويلة التي يحتاجها من بعده انما هم جعلوا كل همتهم

كل نظرهم في تدبر كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:22:12

ففازوا بحسن العلوم وامر الخامس ان القوم سلموا من الاختلافات العميقه التي ابتلي بها من بعدهم والتي ولا شک ستأخذ حظا كبيرا من الوقت والنظر والفهم وسلموا من هذا كله - 00:22:38

بناء على هذا لا شک انهم كانوا اه اهدى واعلم واحكم ويکفيهم تزکية الله فتزکية رسوله صلى الله عليه وسلم له فلو لم يكن الا هذا والله لك فلا شک انهم خير الناس وخير الناس للناس - 00:23:06

وانهم كانوا ابر الامة قلوبها واعمقها علما واقلها تکلفا ثم من اتبعهم بحسان من سار على نهجهم من اهلي السنة والاتباع واهل الحديث والاثر هؤلاء على نهج السالفيين يدرجون وعلى طريقتهم يسلکوه - 00:23:35

فالم حظ من هذا الفضل العظيم والعلم السديد والنظر الموفق اين تقارن هؤلاء اين تقارن العاكفين على الكتاب والسنة من العاكفين المتشاغلين بعلم الكلام. سبحان الله العظيم اين الشري من الشري - 00:24:02

مقارنة بين هؤلاء وهؤلاء عليه ان اه يتدرع بالحياء الم ترى ان السيف ينقص قدره لذا قيل ان السيف امضى من العصا يستحي من من يطلب المقابلة بين هؤلاء وهؤلاء سبحان الله - 00:24:32

تريد ان تقارن بين علم ابن عمر وابن مسعود والحسن ابن سيرين والسفريين واحمد والشافعي وامتي الاسلام العظام من بعدهم بهؤلاء المتكلمين تقارن شيء اي شيء باي شيء تقارن العلم بالكتاب - 00:24:53

بالتفسير بالحديث باي شيء كيف كيف تطلب المقارنة بين ائمة العظام من ائمة اهل السنة والجماعة لهؤلاء المتكلمين الذين هم من اضعف الناس في علم الكتاب والسنة فالامر كما - 00:25:16

قال الشيخ رحمه الله لاستحیا من يطلب المقابلة وقبل ذلك قال الذين بهم قام الكتاب وبه قاموا وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا كانه اقتبس هذا من اثره عن وهب ابن منبه - 00:25:37

رحمه الله ذكره او رواه ابو نعيم في الحلية في اوائل كتابه في اوائل هذا المجلد عن عيسى عليه السلام انه سئل عن اولياء الله عز وجل - 00:25:56

اه ذكر اه كلاما طويلا ومنه اه هذه الجملة او اه ذكر قريبا منه الذين به مقام الكتاب بهم قام الكتاب الله عز وجل حفظه و القاء على من بعدهم وروايته - 00:26:14

ودفاعا عنه وتفسيرا له وتفقها فيه وكذلك بالنسبة لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بهؤلاء السلف الصالحين والائمة المهدىين غابت السنة على سوقها وانتشرت في الافق وحفظت بحفظ الله سبحانه وتعالى كانوا هم الاسباب - 00:26:40

بهم قام الكتاب ولا تعرف طائفه من اهل علم ودين في هذه الامة نصرت الكتاب والسنة الا وهم اهل سنة وجماعة لا تعلم طائفه من طوائف هذه الامة المنتسبين اليه - 00:27:10

من اهل علم ودين نصروا الكتاب والسنة الا وهم اهل السنة وهذا يعرفه كل من يعرف احوال التاريخ قديم وحديث منذ حروب الردة والى يومنا هذا السلف الصالح واتباعه هم الذين قاموا بكتاب الله عز وجل - 00:27:33

وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبه قاموا ارتفعوا حسن حالهم وعظم شأنهم باتباعهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لا بشيء اخر ما قاموا بشيء اخر انما بالكتاب والسنة - 00:28:01

خانت له العزة خانت لهم الرفعة كان له الاجر العظيم وبهم نطق الكتاب ثراء ومدحه وبه نطقه كلهم واستدللهم وتنظيره لا يخرج عن حدود الكتاب والسنة فالحق انهم هم الذين نطق الكتاب بفضلهم وبه نطق - 00:28:24

الذين وهبهم الله من العلم والحكمة ما بروزا به على سائر اتباع الانبياء فضلا عن سائر الامم الذين لا كتاب لهم من اسماع الفلسفة اليونانية وما اليها واحق من حقائق المعرفة وباطن - 00:28:53

الحقائق بما لو جمعت حكمة غيرهم اليها لاستحیا من يطلب المقابلة المقصود ان الشيخ رحمه الله يستدل على بطلان ما زعم القوم من تفضيل الخلفي على السلف في العلم والحكمة - 00:29:13

يستدل على هذا لامرین في هذا الموضع يستدل على هذا بامرین الامر الاول او الدليل الاول حال السلف وحال الخلف يكفي دليلا على بطلان مقالتهم التي هي ان مذهب الخلف ايش - [00:29:34](#)

ه؟ اعلم واحكم. يكفي ان تنظر في حال السلف وما هم عليه من العلم واليقين والایمان وهذا باب يستغنى المتكلم عن الاسباب فيه لانه من اظهر الاشياء واوضحها وكذلك النظر في حال الخلا الذين سمعت طرفا - [00:29:57](#)

من كلامه فالدليل الاول هو ما ذكرته لك وهو حال السلف وحال الخلل. كاف بابطالة هذه المقالة الفاسدة والدليل الثاني اضفه الى الاول ليزداد الامر ليزداد الامر وضوحا الا وهو النظر في مصدر هؤلاء ومصدر هؤلاء - [00:30:25](#)

ما هي المصادر التي استقى منها المتقدمون من السلف الصالحين استقى منها المتأخرین من الخالفین انتبه لما يقوله الشيخ الان. نعم احسن الله اليکم قال رحمة الله ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة لا سيما العلم بالله واحکامه لا سيما العلم بالله واحکام اسمائه وایاته - [00:30:56](#)

من هؤلاء الاصاغر بالنسبة اليهم ام كيف يكون افراق ام كيف يكون افراق المتفلسفة واتباع الهند واليونان وورثة المجرم والمرکين وضلال اليهود والنصارى وضلال اليهود والنصارى. هكذا هي مضبوطة لكن - [00:31:26](#)

هي تحتمل لكن يبدو والله اعلم انها وضلال لانه يتكلم عن هؤلاء المنتسبين الى هذه الامة ولا يتكلموا عنه اليهود والنصارى اذا ورثة الميت ورثة المجرم والمرکين وضلال اليهود والنصارى والصابرين - [00:31:46](#)

كلها معطوفة على المجرم. ورثة المجرم والبقية هؤلاء. هذا الذي يبدو نعم احسن الله اليکم ام كيف؟ ام كيف يكون افراق المتفلسفة واتباع اليهود واتباع الهند واليونان وورثة المجرم والمرکين وضلال - [00:32:07](#)

لليهود والنصارى والصابرين واسکالهم واسبابهم اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والایمان. خلاصة هذا الكلام ان مصدر التلقي كان عند السلف الصالح الكتاب والسنة فحسب وهل في ذلك ادنى شك - [00:32:26](#)

علوم الصحابة والتابعین واتباعهم فكان لها اصول سوى الكتاب والسنة كل من عرف طرفا من حال الصحابة وبقية السلف يعلم يقينا ان مستندهم في علمهم انما هو ايش الكتاب والسنة لا غير - [00:32:51](#)

طيب ماذا عن هؤلاء المتأخرین الجواب ما سمعت ان القوم مصادرهم لم تكن الوحي مصدره الذي منه استقم لم يكن الوحي وهذه قاعدة مهمة يشير اليها الشيخ رحمة الله علم الكلام - [00:33:14](#)

ليس ارثا اسلاميا انتبه لهذا وخذها مسلمة علم الكلام ليس ارثا اسلامية انما هو خليط من اه وافکار وعقائد لاديان كانت في اصلها السماوية وهي محرفة او الى فلسفات ارضية باطلة - [00:33:39](#)

كالتي وصفني الشيخ رحمة الله فمصادر القول واوائل هؤلاء المتكلمون واوائل وهؤلاء المتكلمين كانوا في المشرق بخراسان وما وراء نهر انتقلت بعد ذلك علوم المتكلمين الى وسط العالم الاسلامي وغربه - [00:34:14](#)

وهؤلاء تأثروا كثيرا بالواقع الذي كان يموج لذلك الوقت من افکاري الفلسفة والمجرم واليهود والنصارى الهند وما اليهم فحصل ما حصل من هذا التأثر الكبير المقصود ان مصادر المتكلمين التي استقروا منها - [00:34:39](#)

سواء في المواد العقدية او في منهج الاستدلال انما كانت شيئا بعيدا عن الوحي لم تكن من الكتاب والسنة فليس في كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم شيء يدل من قريب - [00:35:07](#)

ولا من بعيد على دليلي الاعراض والحوادث دليل الترکي او دليل الاختصاص او شبهة التجسيم او منهج التأويل او منهج التفويض وما الى ذلك ليس في كتاب الله عز وجل - [00:35:30](#)

ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ما يشير من قريب ولا من بعيد الى النتائج التي اوصل اليها علم الكلام من القول بخلق القرآن او القول بنفي علو الله سبحانه وتعالى - [00:35:49](#)

او بنفي رؤية الله جل وعلا في الآخرة او بتعطيل صفات الكمال له تبارك وتعالى او القول بالجبر او القول بعقيدة القدرية او النحو الى الازجار هو شكل ذلك كل هذا لم يكن - [00:36:08](#)

من آآ المستقى والمستغاث من كتاب الله عز وجل او من سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وانما بذلك اصول مستفادة من خارج الوحي ثم كانت هذه هي النتائج قال رحمة الله - [00:36:28](#)

ثم كيف يكون خير قرون الامة انقص في العلم والحكمة لا سيما العلم بالله واحكام اسمائه واياته من هؤلاء الاصاfer بالنسبة اليهم والله ان هذا لا يمكن ان يكون اين - [00:36:53](#)

علم الصحابة رضي الله عنهم اين فكه اين حرصهم على الاتباع من هؤلاء المتأخرین ولذلك يا اخوة من اعظم سمات اهل السنة والجماعة انهم اهل تعظيم بفقه الصحابة رضي الله تعالى عنه - [00:37:11](#)

واهل تعظيم لعلم ولذلك قال ابراهيم النخعي رحمة الله احد التابعين فيما نقل عنه عدد من اهل العلم ابن العربي وابن الملقب غيره نقلوا عنه انه قال لو وجدت الصحابة رضي الله عنهم - [00:37:36](#)

يتوضأون يتوضأون الى الكور الكوع اين الكرة هذه العظمة ها لو رأيتم لو رأيتمهم لو رأيتمهم لو رأيتمهم لو رأيتمهم لو رأيتمهم الكوع انا اقرأها الى المرافق يقول وانا اقرأها ايش - [00:38:01](#)

الى المرافق لانهم احرصوا خلق الله عز وجل على اتباع نبيه والله لو كان الصحابة رضي الله عنهم مضى عمله على الوضوء على ان يكون غسل اليد في الوضوء الى الكف فقط - [00:38:26](#)

يقول لفعلت هذا لانه يستحبني ان يخالف نص الآية الا وعندهم حجة فيها تكون الآية منسوبة ولها فهم غاب عنا لكن المقطوع به ان الصحابة لا يمكن سبحانه الله يطبقوا على - [00:38:49](#)

مخالفة كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم لانهم احرصوا الناس على الاتباع ولا يتهمهم بخلاف هذا الا مقتاحم في دينه ورائه هذا لا شك فيه ولا ريب اذا - [00:39:15](#)

تعلم الناس والصحابة واكبر الناس للوحي هم الصحابة وابنهم الناس الى الخير هم الصحابة ولو كان الذي عليه المتكلمون خيرا والله ما فازوا به وحدهم دون السلف ولا سبقوا السلف اليه - [00:39:34](#)

في ذم الكلام للهرم عن ما لک بن انس رحمة الله انه قال واسمع هذا الكلام الحسن قال رحمة الله لو كان الكلام علما هذا الذي يسمى علم الكلام لو كان علما حقا - [00:39:58](#)

قال لو كان الكلام علما نتكلم فيه الصحابة والتابعون كما تكلموا في الاحكام والشريائع ولكنه باطل دل على باطل يكفي ان تعلم بطلان ما عليه - [00:40:18](#)

المنهج الكلامي ان تعلم ان الصحابة ماذا ان الصحابة والتابعون اعرضوا عنه. هذا كاف في انه بانه لا خير فيه نعم قال ام كيف يكون افراخ المتنفسفة؟ افراخ جمع فرخ - [00:40:43](#)

والفرخ ولد الطائر خلفه هذا المراد لقوله انهم افراخ كذا وكذا - [00:41:01](#) يمشي ولد الطائر خلفه هذا المراد لقوله انهم افراخ كذا وكذا - [00:41:01](#)

انه يتبعونهم فيما كانوا عليه سواء فكان هذا في الموارد العقدية كما ذكرت لك او في منهج الاستدلال لا يمكن ان يكون هؤلاء المتكلمون من مصادر الضاللة من فلسفة اليونان - [00:41:30](#)

او الهند او عقائد المجوس والمشركين او ما كان عليه اليهود والنصارى والصابئين لا يمكن ان يكون هؤلاء اعلم بالله من ورثة الانبياء واهل القرآن والآيات والآيات ان اعلم - [00:41:53](#)

هذه المصادر تأثيرا في علم الكلام هو الفلسفة اليونانية الفلسفة اليونانية اس الطلاق واساس البلاء ومعظم الشر الذي دخل على المسلمين كان منها والله المستعان. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله - [00:42:11](#)

وانما قدمت هذه المقدمة لأن من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الهدى اين هو في هذا الباب وغيره وعلم ان الضلال والتهوى فانما استولى على كثير من المتأخرین بنبذهم كتاب الله عز وجل وراء ظهورهم - [00:42:34](#)

واعراضهم عما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من بينات والهدى وتركهم البحث عن طريق السابقين والتابعين والتماسهم

علم معرفة الله من لم يعرف الله باقراره على نفسه وبشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة - [00:42:50](#)

وليس غرضي واحدا معينا وانما اصف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء والعاقل يسير فينظر. احسنت يقول وانما قدمت هذه المقدمة. المقدمة خلاصتها ثلاثة امور من بداية الكتاب الى ها هنا تلخص في قراءة اشياء - [00:43:09](#)

اولا ان الهدایة في الوحي لا غير الهدایة في الوحي لا غير وان اهتدیت فيما يوحى الي ربی فمن اراد الهدایة فلا يبعد هذا المصدر الوحید لها اتبعوا ما انزل اليکم من ربکم - [00:43:31](#)

ولا تتبعوا من دونه اولیاء يا ایها الناس قد جاءكم برهان من ربکم وانزلنا اليکم نورا مبينا اذا ماذا نريد بعدها برهاء ونور مبين ثم نطلب الادان من غيره ای سفة هذا - [00:43:54](#)

الامر الثاني ان النبي صلی الله عليه وسلم قد بين الحق البيان التام فلا حاجة بنا الى غيره اليوم اكملت لكم دینکم واتنمت عليکم نعمتی ورضیت لكم الاسلام دیننا ما بعث الله من نبی الا كان حقا عليه ان يدل امته على خیر ما يعلمه له - [00:44:18](#)

وان يحذرهم من شر ما يعلمه لهم اذا النبي صلی الله عليه وسلم بين الدين البيان ایش التام واعظم ما بين هذه المطالب الالهیة الامر الثالث ان مذهب السلف اسلم واعلم واحکم - [00:44:47](#)

واهدي للتي هي اقوى وان مذهب من خالفهم اجهل واضل وابعد عن سوء الصراط هذه المقدمات الثلاث هي التي حرص المؤلف رحمه الله وجزاه عننا خيرا على تأصيلها فاحرص عليها فانها مقدمة - [00:45:10](#)

في غایة النفاسة و تستحق ان تعید النظر فيها مرة بعد اخرى ويا اخوته اني اوصيکم لا تستعينوا بهذه التأصیلات المنهجیة العقدیة فاننا في زمان قد كثرت فيه الشبهات وعظم فيه التخبط - [00:45:39](#)

وضعف فيه اليقین بهذه الاصول الا من قلة من رحم الله عز وجل لا تقل هذه واضحة لا تقل هذه مفهومه لماذا اريد كلام الكلام فيه على الناس لا يرعاك الله - [00:46:07](#)

لو ابصرت الواقع بحزم وفهم وعرفت ما عليه الحال لما تعاونت ابدا من تذکیر نفسک وتذکیر الاقریبین وتذکیر الابعدین بها لا تستهینوا بهذه التأصیلات لا تستعينوا بتأصیل هذه المقدمات الثلاث - [00:46:28](#)

اعد وكرر ودندن عليها ما استطعت الى هذا سبیلا فما اکثر التخطيطات اليوم شبه شيء عجیب یا اخوته کل يوم تقدیف وسائل التواصل بالغرائب وبالعجائب وبالمبعدات والمشککات في الصراط المستقیم - [00:46:55](#)

شيء اه يعجب الانسان من كثرته ومن تأثیر وھنالق قابلیة عند العوام لن يتلقفوا الجدید کأن الافکار مثل الموضة ما يسمونه بالموضة کانها البس تلبس وتخلع بحسب المزاج وهو لنجرب - [00:47:23](#)

والله هذی فکرة یده جدیدة تجد عامیا او شابا او فتاة ما عندهم من العلم ولا تدقیق وله خبرة للمقالات وبالادلة وتجد تسمع کلام غریب عجیب کلام من تقریرات فلاسفة کلام من تقریرات ملاحدة کلام من تقریرات متكلمين - [00:47:47](#)

وھم بالنظر الى الى حالهم وما ینبغی ان یکونوا عليه ھم من ابعد لا یکونون عن هذه الافکار لكنها صارت تصل اليه بكل سهولة ویسر وسرعة فالتأصیل التأصیل يا اخوة - [00:48:15](#)

ینبغي تأصیل الاصول في منهج التلقي والاستدلال بهذه الایام کثیرة وما اکثر التخطيط والله المستعان قال رحمه الله لان من استقرت وانما قدمت هذه المقدمة لان من استقرت هذه المقدمة عنده علم طريق الھدی - [00:48:36](#)

اين هو العلم باختصار العلم قال الله وقال رسوله صلی الله عليه وسلم قال الصحابة ليس بالتمویه هذا باختصار هذا هو العلم بالكتاب والسنۃ والاثر وعلم ان الضلال والتهوک انما استولى على کثیر من المتأخرین - [00:49:01](#)

بنبذهم کتاب الله عز وجل وراء ظهورهم واعراضهم عما بعث الله به محمدًا صلی الله عليه وسلم من البینات والھدی وترکهم البحث عن طریق السابقین والتابعین. لخص المؤلف رحمه الله - [00:49:23](#)

او او شخص الداء واسبابه احسن تشخيص القوم ينظرون الى الادلة التقليدية بینظرون الى الادلة التقليدية بینظرون الى الادلة التقليدية والجماعۃ نظر التعظیم والاجلال والالتزام الذي عليه اهل السنۃ والجماعۃ ینقص کثیرا - [00:49:40](#)

عند هؤلاء القوم علم في المباحث الالهية والمطالب العقدية يستفاد من الوحي الذي هو ادلة لفظية مهما كان في ثبوته فانه لا يعدو ان لا يعدو ان يكون ادلة ظنية - [00:50:11](#)

هذا فيه مطر كبير لذلك ابن القيم رحمه الله ذكر فائدة بكتابه الفوائد وهي ان احد هؤلاء المشتغلين بعلم الكلام رأه بعض اصحاب ابن القيم رحمه الله فنصحه رأه مكتبا على ماذا - [00:50:33](#)

الاشتغال بعلم الكلام فقال له لو انك حفظت القرآن اولا لكان اولى بك فكان جوابه وهل في القرآن علم وهل في القرآن قال ابن القيم رحمه الله وقد سمعت من بعض علماء هؤلاء وأئمتهم - [00:50:58](#)

انه قال انما نقرأ احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم للبركة لا للعلم نقرأ الاحاديث ايش من بركة ختم للبخاري ختم لمسلم ها وربما انجازات والغرض ايش البركة وليس - [00:51:29](#)

العلم. العلم اين هو العلم في علمك له قد ذكرت لكم غير مرة ما نص عليه العامري في افكار الافكار وفي غاية المرأة من كلام في غاية القبح والشناعة والله - [00:51:55](#)

لما تكلم عن اثبات بعض الاشاعرة صفتى السمع والبصر قال وربما استروح بعض الاصحاب الى الاستدلال على هاتين الصفتين بادلة لفظية ثم تعجب من هذا وقال في معنى كلامه وهذا خطأ - [00:52:15](#)

لان هذه ظواهر لان هذه ظواهر لفظية لا خروج لها عن الظن والتخمين يعني ظنوا تخمينه كيف تأخذ يقين كيف تأخذ يقينا قطعيا في مباحث قطعية من الكتاب والسنة خطأ - [00:52:41](#)

والعجب ان كلام الاملي هذا كلام مستقيم ومطرد على منهجه تلقي الذين اثبتو السمع والبصر لله عز وجل بالادلة النقدية متناقضون مع ماذا منهجهم. منهجهم يقول اولا من جهة الثبوت - [00:53:01](#)

اخبار الاحاد وهي عامة السنة اخبار الاحاديث ايش لا يؤخذ بها في ما في العقائد لماذا لانها ظنية. طيب وباب العقال قطعي والقطعي لا يستدل فيه الا بقطعي. طيب اذا السنة ما ما في مجال للاستدلال بها اصلا - [00:53:26](#)

طيب جتنا للمتواتر ايات القرآن كثيرة ها عندنا مشكلة الان لماذا في الدلالة وليس في ثبوت الدليل الدلالة في ايش ؟ ظنية وان كان الدليل في نفسه في ثبوته ايش قطعيا لماذا ؟ لان الدليل النقلي لا يخلو عن عشرة امور - [00:53:48](#)

تضعف اليقين والقطع فيه وتلزم الدلالة ظنية ولا بطن طيب ماذا نصنع وهذه الدلالة مشعرا بما يخالف الدليل العقلي القطعي. وهو نفي التشبيه والتجمسي عن الله عز وجل. هكذا يقولون - [00:54:11](#)

اذا يقولون الامر واضح تعارض ظني مع قطعي فما المقدم ما المقدم هو القطري. وما القطعي هنا ها ؟ الدليل العقلي. اذا يقدم العقل على النقل عند التعارض هكذا بكل وقاحة - [00:54:33](#)

تعملون مع ادلة الكتاب والسنة ظواهر لفظية وادلة ظنية فكيف يعول عليها طيب ماذا نصنع انا مفسد قرآن والسنة لها مكانتها عند المسلمين وفضلها طيب ما استفادنا منها علما نعم نقرأ للبركة واكتساب الاجر. طيب ماذا عن الدلالات المشكلة هذى ؟ ما في مشكلة عندنا مخرج. المخرج مؤول او - [00:55:00](#)

وافوت وكل نص اوهم التشبيه ها تنزيلا ما عندك مشكلة هناك مخارج تخرج بها عن القدر الصريح فهو ان تغالط بالتأويل او بالتفويض تخرج من من اللاءنة التي تلام بها على رد الكتاب والسنة - [00:55:30](#)

هذا هو حال السلف وهذا هو حال الخلف وهذا السبب الذي وقعوا بسببه فيما وقعوا فيه وهو انهم اعرض عن الكتاب والسنة تركوا البحث عن طريق السابقين والتابعين وكان ما كان من حالهم - [00:55:58](#)

والتمسوا معرفة علم الله عز وجل من لا لم يعرف الله باقراره على نفسه وبشهادة الامة على ذلك وبدلالات كثيرة قال وليس غرضي واحدا معينا وانما اصف نوع هؤلاء ونوع هؤلاء انا لا انا لا اتكلم الان عن - [00:56:22](#)

فلان او فلان هكذا يقول المؤلف كل ما تتكلم بكلام مطلق تكلم عن هؤلاء وهؤلاء من المهتدين والضالين واصف لك حال هذا وحال هذا وبعد ذلك اختر لنفسك ان كنت تريد النجاة فدونك - [00:56:40](#)

وان كنت تريد خلاف ذلك فانت وشأنك قال والعاقل يسير فينظر. ينظر ويعتبر. هذه الكلمة كررها المؤلف رحمة الله كما سيأتي معنا
ان شاء الله في الحيوان في الحموية العاقل يسير - [00:57:01](#)

فينظر يعني يقتدر اعتذروا يا اولي الابصار في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال السعيد من وعظ بغيرة
انت رأيت وعرفت مآلات الامور في حق هؤلاء - [00:57:17](#)

وحق هؤلاء فانظر لنفسك واعتبر ان السعيد له من غيره عظة وفي التجارب تحكيم وعتبر والله عز وجل اعلم وصلى الله على نبينا
محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. السلام عليكم ورحمة الله - [00:57:42](#) - [00:58:00](#)